

تفسير البحر المحيط

@ 386 1 ({ سورة * ءال * عمّران - }) 1 .

{ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ .

2 ({ الم * اللّٰه * لا اِلهَ اِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوْمُ * نَزَّلَ عَلَیْكَ الْكِتٰبَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَیْنَ يَدَیْهِ وَاَنْزَلَ التَّوْرٰةَ وَالْاِنْجِیْلَ * مِنْ قَبْلُ هُدًی لِّلنَّاسِ وَاَنْزَلَ الْفُرْقٰنَ اِنَّ السّٰذِیْنَ كَفَرُوْا بِآیٰتِ اللّٰهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِیْدٌ وَاللّٰهُ عَزِیْزٌ ذُو الْاِنْتِقَامِ * اِنَّ السّٰذِیْنَ لَآ یَخْفٰی عَلَیْهِمْ شَیْءٌ فِی الْاَرْضِ وَلَا فِی السَّمٰوٰتِ * هُوَ الَّذِیْ یُصَوِّرُكُمْ فِی الْاُطْرُقِ حٰمٍ كَیْفَ یَشَآءُ لَا اِلهَ اِلاَّ هُوَ الْعَزِیْزُ الْحَكِیْمُ * هُوَ الَّذِیْ اَنْزَلَ عَلَیْكَ الْكِتٰبَ مِنْهُ آیٰتٌ مِّنْ حِكْمٰتٍ هُنَّ اُمُّ الْكِتٰبِ وَاُخْرٰی مُتَشٰبِهٰتٍ فَاَمَّا السّٰذِیْنَ فِی قُلُوْبِهِمْ زَیْغٌ فِیْتَّبِعِعُوْنَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَآءَ الْفِتْنَةِ وَاَبْتِغَآءَ تَأْوِیْلِهِ وَمَا یَعْلَمُ تَأْوِیْلَهُ اِلاَّ اللّٰهُ وَالرَّاسِخُوْنَ فِی الْعِلْمِ یَقُولُوْنَ ءَاَمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا یَذَّكَّرُ اِلاَّ اُولُوْا الْاَلْبَابِ * رَبَّنَا لَا تَزِغْ قُلُوْبَنَا بَعْدَ اِذْ هَدَیْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهَّابُ * رَبَّنَا اِنَّا كُنَّا جٰمِعُ النَّاسِ لِحِیْوَمٍ لَّا رَیْبَ فِیْهِ اِنَّ السّٰذِیْنَ لَآ یُخْلِفُ الْوَعْدَ * اِنَّ السّٰذِیْنَ كَفَرُوْا لَنْ تَغْنَمَ عَنْهُمْ اَمْوَالُهُمْ وَلَا اَوْلَادُهُمْ مِّنَ اللّٰهِ شَیْئًا وَاُولٰٓئِكَ هُمُ وَقُودُ النَّارِ * كَذَّبَ اَبَآءُ فِرْعَوْنَ وَالسّٰذِیْنَ مِنْ قَبْلِہُمْ كَذَّبَ یُوٰی بِآیٰتِنَا فَاَخَذَہُمْ اللّٰهُ بِذُنُوْبِهِمْ وَاللّٰهُ شَدِیْدُ الْعِقَابِ }) 2 .

التوراة : اسم عبراني ، وقد تكلف النحاة في اشتقاقها وفي وزنها وذلك بعد تقرير النحاة أن الأسماء الأعجمية لا يدخلها اشتقاق ، وأنها لا توزن ، يعنون اشتقاقاً عربياً . فأمّا اشتقاق : التوراة ، ففيه قولان : أحدهما : إنها من : وري الزند يري ، إذا قدح وظهر منه النار ، فكأن التوراة ضياء من الظلال ، وهذا الاشتقاق قول الجمهور . وذهب أبو فيد مؤرج السدوسي إلى أنها مشتقة من : ورّى ، كما روي أنه صلى الله عليه وسلم (كان إذا أراد سفراً وري بغيره ، لأن أكثر التوراة تلويح